الثورة
الإثنين 12 شعبان 1433هـ 2 يوليو 2012م العدد (17394)
em:althawrah99@yahoo.com Fax:332505 - 336770

إلى أين بلدنا اليمن ... سائرة؟!!

أحمد عبدربه علوي

■ لا جدال أبداً في أن ظروفنا اليوم صعبة وحساسة وهي مفتوحه على احتمالات شتى، فسواد الناس في ضائقة والبلد عموماً يجتاز مخاضاً غير هين أبداً، والأخ رئيس الوزراء الاستاذ محمد سالم باسندوه يحذر بوضوح من مآل أكثر صعوبة أن لم تكن هناك إجراءات وقرارات يعرف هو أنها قاسية على الناس والحراك مستمر وتبادل الاتهامات مستمر كذلك وكثيرون منا يبادرون إلى أخذ القانون بأيديهم، وآخرون يشكون ويطالبون، ومنظومة القيم العامة في بلادنا وبالذات الاجتماعية منها صارت مختلة.

باختصار ظروفنا العامة ليست عادية أو طبيعية أبداً، وهناك بالضرورة شيء ما يتهددنا ويخيف سائر العقلاء الراشدين المقدرين للعواقب منا، وبالذات أولئك المخضرمين سناً ممن عاشوا البدايات وعاصروا المراحل كافة والذين يراقبون جيداً ما يجري حولنا وفي أقليمنا ويدركون بحصافة ووعي حجم التطلعات والنيات والمخططات الإقليمية والدولية وسواها!

هذا الحال الذي يمر به الوطن وهو الدار التي لا دار سواها ولا ملاذ غيرها، يتطلب من أهل الدار الحريصين على سلامة وجودها مهما كانت الأخطاء والاجتهادات موقعاً أقل ما يمكن وصفه فيه بأنه الموقف الوطني المطلوب، وبالذات من أولئك الناشطين القائمين على أمر القوى المعارضة والإرهابيين والمخربين وسواهم من المحتجين لتغليب صوت العقل على قاعدة أن درء المفاسد أولى من جلب المنافع وأن التضحية بالوطن مهما كانت الأسباب عمل لا يغتفر ابداً.. إنا لا أجادل وقد آثرت الصمت على الكلام طويلاً في متاهة الجدال والنقاش البيزنطي ومبرراته، ولا أشك في نيات أحد فالله جل في علاه هو وحده العالم بالنيات، لكنني أحذر من أن نصل إلى حافة أو حالة الندم لا قدر الله، إن نحن غلبنا العواطف على العقول أو أخذنا الغضب والعتب والشطط وغياب تقدير العواقب إلى المجهول لا سمح الله، فهذا اليمن أمانة مقدسة في أعناق الجميع وليس لنا جميعاً من ظل بعد ظل البارئ المصور إلا ظله، ومن يجيل النظر في الأرجاء من حولنا يسأل الله السلامة للجميع من أهلنا العرب ويقف متأملاً بصرف هذا الحال الذي نبتهل إليه جلت قدرته أن لا يقترب منا بحال من الأحوال.. نعم أنا لا أجادل في أي أمر سوى في أمر واحد وهو أن المواطن الصالح لا يمكن وتحت أي ظرف كان أن يكون سبباً في خرابها وتعرضها للخطر مهما كان ناقماً على ظروفه فكل شيء في هذا الوجود قابل للاصلاح وتفادي المهالك والشرور إن كان هناك رجال دولة يبرزون من بين الصفوف في الزمن الصعب ونحن فيه، للحيلولة دون انزلاق الوطن إلى ما لا يريد أحد أو يتمنى!

هي مهمة عظيمة وليست صعبة أبداً إذا ما كان الإيمان بالله العظيم عنوانها والتجرد والصدق والمواطنة والانتماء وحب الوطن والتضحية من أجله طابعها، فالخطاء لا يعالج بالخطأ أبداً وإنما بالتعاون والتلاحم والنخوة والقدرة على المزيد من التحمل حتى لو كان ذلك قاسياً، ما دام الهدف الاسمى هو انتشال الوطن من محنته وصدّ الأذى وصون الوحدة والسير بالقافلة إلى بر الأمان إلى أن يفرجها مفرج الكروب!

باختصار نحن بحاجة إلى وقت مستقطع لإعادة تنظيم الصفوف وللتهدئة والتفكير بنية صافية والكف عن الشطط والمبالغة والعمل بإخلاص على تجاوز الأزمة عندما يتحمل الجميع مسئوولياتهم نحو «الوطن» سواء أكانوا داخل السلطة الرسمية أو خارجها ،فاللقاء والحوار والتفكير والمساهمة المخلصة هي السبيل الأمثل لهدف عظيم كهذا الهدف، قصارى القول إذا نحن فعلاً جادون بإنجاح الحوار الوطني بنوايا صادقة علينا تحقيق ذلك لأنه الوسيلة المثلى لتحقيق التوافق بين كافة أبناء الشعب اليمني من أجل بناء مستقبل مشترك يحمي الوطن والمواطن من المخاطر التي تحدق به باعتبار الحوار الوطني الفرصة المتاحة للتوصل إلى حلول ناجعة حول كافة القضايا والمشكلات ومجابهة التحديات الراهنة وترسيخ المصالحة الوطنية، والله من وراء القصد.

رئاسة مجلس الوزراء

باصرة وبقايا النظام وأشياء أخرى !!

أحمد الجبلي

● أحترم في الدكتور صالح باصرة شجاعته وصراحته واعتزازه بنفسه كسياسي محنك وأكاديمي ومفكر ومناضل كانت له إسهاماته الوطنية في مسيرة الكفاح ضد الاحتلال البريطاني للجنوب ، ولم تتوقف إلى الآن .

في مقابلة صحفية أجريناها معه قبل ثلاث أو أربع سنوات تقريبا الزميل أحمد الزبيري وأنا ونشرتها « ٢٦ سبتمبر » تحدث باصرة وهو وزير في حكومة مجور بجرأة وشجاعة عن كثير من القضايا السياسية التي كانت مثارا للجدل حينها ومن ذلك القضية الجنوبية ، ومن بين ما قاله في هذا الصدد : لماذا أقدم وزير الإعلام آنذاك حسن اللوزي بتغيير اسم قناة عدن إلى « اليمانية « وعدن هي المدينة الأكثر شهرة بالنسبة للعالم منذ زمن بعيد ، وأكد أنه كان قد طرح هذا السؤال على زميله اللوزي في اجتماع لمجلس الوزراء .. معتبرا تغيير اسم عدن المقصود منه طمس هوية هذه المدينة العريقة ... الخ.

بعد إجراء المقابلة ، وقبل نشرها سألني الأخ العميد علي الشاطر رئيس التحرير حينذاك عما قاله باصرة ، فأجبته بأنه قال كلاما جريئا عن الوحدة وعن عدن وذكرت له ما قاله عن اللوزي . فقال لي : انشروا كل ما قاله .. وفي ما يتعلق بقناة عدن قلت للشاطر أنني أتفق تماما مع باصرة ، فرد علي قائلا : سوف ننقل ذلك إلى الأخ الرئيس ، ولا أعتقد أن هناك ما يمنع من إعادة تسمية القناة كما كانت إذا كان هذا مطلبا لأبناء المحافظات الجنوبية ، وهو ما كان .

تذكرت هذه الواقعة وأنا أطالع آخر مقابلة للدكتور صالح باصرة نشرت قبل أيام وقال فيها أنه عندما رأى استقالات بعض الوزراء والمسؤولين والمشايخ والعسكريين وانضمامهم للثورة ، ونظر للأسماء ورأى أن معظمها وردت في التقرير المشهور « هلال – باصرة » ، قرر أن يبقى من بقايا النظام أفضل من الذهاب إلى جانب لصوص الثورة والثروة على حد تعبيره .

وبغض النظر عن اتفاقي أو اختلافي مع باصرة ، إلا أن ما أردت قوله هو أن ثورة التغيير أفرزت أنماطا من الممارسات والتصرفات المشينة التي أساءت للشباب الذين أوقدوا شعلتها ، وانحرفوا بأهدافها إلى مسارات أخرى غلب عليها طابع المكايدات والمناكفات الحزبية ، لتتحول بذلك من ثورة إلى أزمة سياسية غير مسبوقة ما أدى إلى البحث عن حلول سياسية إقليمية ودولية للخروج منها بتلك التسوية التي تضمنتها مبادرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومجلس الأمن الدولي .

كان المتوقع بعد التوقيع على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة والبدء في ترجمتها حدوث انفراج حقيقي ينهي الأزمة القائمة ويتحقق معه الوفاق المطلوب بين فرقاء العمل السياسي وبالتالي البدء بإزالة كل مظاهر التوتر الأمني والسياسي حتى تتفرغ رئاسة الدولة والحكومة إلى معالجة الأوضاع الاقتصادية والخدمية المتعلقة بمعيشة الناس وحياتهم الضرورية اليومية ، غير أن الأوضاع – كما نرى – لم تنته إلى تلك النتيجة حيث أن البعض من « لصوص الثورة والثروة « على حد تعبير باصرة اعتبروا أن الفرصة باتت مواتية أمامهم للانقضاض على مكاسب الشباب والاستيلاء على بعض مؤسسات الدولة مستغلين حالة الإرباك التي تعاني منها البلاد والتي فرضت على رئاسة الدولة إعادة ترتيب البيت اليمني وتهيئته للانتقال إلى الدولة اليمنية الجديدة ، وذلك في محاولة من هؤلاء البعض لفرض أمر واقع يتيح لهم تنفيذ مخططاتهم الخبيثة ، متناسين أن هذه الظروف التي تمر بها البلاد لن تدوم طويلا ، ولا بد أن يأتي اليوم الذي يخضع فيه الجميع للمساءلة والمحاسبة ، وتتكشف فيه الأقنعة المزيفة والتي أرادت العبث بمكاسب الشباب .

وأستطيع الجزم أن بعضا من الانتهازيين الذين يزعمون – باطلا – أنهم الأحق بالمناصب والوظائف التي اغتصبوها عنوة من غيرهم وخاصة من أولئك الذين يطلقون عليهم « بقايا النظام « ، إنما أرادوا بذلك الحصول على ما لم يستطيعوا الحصول عليه في المرحلة السابقة ليس لشيء سوى أنهم أثبتوا فشلهم وعجزهم عبر العديد من الممارسات والتصرفات التي أساءت لهم وللوظيفة العامة ، ولذلك رأوا أن الفرصة باتت متاحة أمامهم الآن للممارسة أحقادهم والانتقام ممن كانوا يتفوقون عليهم حرصا ومسؤولية وأمانة وكفاءة .

ولا أعني بذلك تبرئة النظام السابق من بعض الأخطاء والممارسات التي لحقت أضرارها بالبعض نتيجة للتعسف والظلم بسبب تفشي الفساد وغياب المعايير الحقيقية للتعيين في الوظائف العامة ، وتغليب الوساطة والمجاملة والمحسوبيات على أية معايير أخرى ، إلا أن ذلك لا يعني بأي حال من الأحوال إسقاط تلك الحالات على الجميع ، إذ لا ينكر أحد أن من بين « بقايا النظام « – وإن كنت أتحفظ على هذا التسمية – من أثبتوا بأنهم كانوا الأكثر حرصا على الوطن ، وظلوا بعيدين كل البعد عن أية ممارسات تسيئ إليهم ما أكسبهم ثقة الجميع واحترامهم سواء في السلطة أو المعارضة ، ذلك أن أياديهم لم تتلوث بالفساد أو الإساءة إلى الوظائف التي كانوا يشغلونها .

ولذلك أقول بأن ما نشهده اليوم من أخطاء وممارسات أفرزتها ثورة التغيير قد تكون مسألة طبيعية لعملية التسوية السياسية التي أفضت وفقا للمبادرة الخليجية وآليتها إلى تحديد فترة انتقالية لمدة عامين والتي عادة ما تتسم بالشد والجذب بين الأطراف السياسية ، غير أنه في النهاية لا يصح إلا الصحيح ، فمهما كانت التجاوزات فإنه بانتهاء هذه الفترة الانتقالية التي مضى من عمرها نحو نصف العام ، ستدخل البلاد في فترة دستورية جديدة بإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية بعد أن تكون قد أنجزت كافة الاستحقاقات التي نصت عليها المبادرة الخليجية بإجراء الجوار الوطني الشامل وصياغة الدستور الجديد والاستفتاء عليه شعبيا ووضع حل للقضية الجنوبية وغيرها من القضايا الوطنية الأخرى، وتحقيق المصالحة الوطنية .

وإلى ذلك الحين أبتهل إلى الله العلي القدير أن يحفظ اليمن ويوفق الرئيس عبد ربه منصور هادي في استكمال جهوده، ويجعل الجميع خير عون له للعبور بالوطن إلى بر الآمان، وتحقيق الغايات المنشودة التي يتطلع إليها أبناء شعبنا الأبي الصابر وفي مقدمته الشباب .

نجاح الحوار الوطني بيد الشريكين في الحكم فقط!!

د/ سعاد سالم السبع

● الحوار هو العلامة المميزة للشعوب المتحضرة وهو المعيار الذي يقيس استعداد المواطن لتقبل الدولة المدنية ، ومن لا يقبل الحوار فهو إما غير مهتم بالعقل والمنطق أو أنه قد برمج عقله ومنطقه على العنف وسيلة لحل المشكلات وهنا تكمن الخطورة التي يمكن أن تهدد السلم الاجتماعي اليمني إذا غاب الحوار..

الحوار منهج للحياة الإنسانية في كل الأحوال، وينبغي أن يستمر الحوار في الحياة السياسية والاجتماعية حتى بعد انعقاد مؤتمره الوطني، لذلك لا بد لحكومة الوفاق أن تثبت للشعب أولا أنها مقتنعة بمنهج الحوار من خلال سياساتها وتصرفات وزرائها وسلوكيات أنصارها في الفترة الانتقالية تجاه بعضهم، فالواقع يثبت كل يوم أن أداء الحكومة قائم على عدم تقبل الآخر في الحكومة نفسها، وكل صاحب قرار يتصرف وفق وجهة نظره القاتمة تجاه الآخر دون محاولة حتى لفهم ما يحدث وأثره على الوطن والشعب..

الشعب كله يشعر بالتجافي بين الشركاء حتى في أقل الوظائف شأنا ؛ فكيف يمكن أن يستمع الشعب للحكومة أو يصدق ما تقوله عن أهمية الحوار الوطني أو يبادر للمشاركة في الحوار وهو يرى بأم عينيه أن العلاقة بين الشركاء لا تقوم على الحوار حتى في ما يخص القضايا الوطنية الكبرى؟!!

فإذا كانت حكومة الوفاق راغبة في أن يكون مؤتمر الحوار وطنيا، ويقتنع الآخر بجدواه في حل مشكلات البلد، فلا بد أن تحذر من عقد مؤتمر الحوار قبل الإعداد الجيد لهذا الحوار، وإن أهم الأسس التي ينبغي أن تسبق الحوار هي الاتفاق بين المؤتمر والمشترك على معايير الحوار بينهما أولا، وأن يلتزما بهذه المعايير كشرط سابق على الدخول للحوار، فلن ينجح الحوار إلا باقتناع الشريكين في حكومة الوفاق بأهمية الحوار في اتخاذ القرارات الوطنية، وصدق النية واتباع الشفافية في تعاملهما مع بعض والإخلاص لقضايا الوطن ونسيان العداوة وما خلفته الأزمة من تجاف بينهما والتفاهم الإيجابي حول القضايا الوطنية وعقد ميثاق شرف لمناصرتها عند انعقاد مؤتمر الحوار بغض النظر عن اتجاهاتهما الحزبية، ومشاعرهما العاطفية تجاه بعضهما ..

الجميع يعرف أنه لا يمكن أن ينجح الحوار إلا إذا آمن الحزبان الشريكان بأن مؤتمر الحوار الوطني هو الفرصة الأخيرة للتصالح والتسامح في ما بينهما ، وأنه هو نقطة البداية للعمل معا وفي خط واحد من أجل المواطن والوطن الذي دمره الصراع على السلطة، وصار مطمعا لقوى خارجية، وساحة لتصفية الحسابات..

الجميع يعلم أن المشترك والمؤتمر هما القطبان الأساسيان في مؤتمر الحوار؛ ولا بد أن يتحد الشريكان على أهداف الوطن وعلى نصرتها في كل الأحوال؛ فإذا اتفق الشريكان بصدق على توحيد رؤيتهما حول قضايا الوطن وعملا على الالتزام بهذه القضايا ونصرتها في كل الأحوال فسينجح الحوار، وإذا ظلت سحب الخلاف هي المتحكمة في رؤية كل منهما للآخر فلن يجدي انعقاد مؤتمر الحوار حتى وإن حضره العالم كله..

المؤتمر والمشترك هما من سيتحمل مسئولية الحوار الوطني تاريخيا، وعلى مدى توافقهما ستتحدد النتائج، أما بقية الذين سيشاركون في مؤتمر الحوار من المنظمات والأحزاب الجديدة والتجمعات الشبابية والمرأة، فإنهم –من وجهة نظري – مجرد وسيلة من وسائل الديمقراطية لتشريع نتائج الحوار من جهة، ولإخلاء ذمة الحكومة من أحد بنود المبادرة الخليجية التي يتوجب على الحكومة تنفيذها من جهة أخرى...

إن تواجد أية جهة في مؤتمر الحوار –غير المشترك والمؤتمر وأنصارهما – لن يرسم المسار القادم ، ولن يغير شيئا من المعاناة التي نعيشها إذا لم يخلص المؤتمر والمشترك النية لإنجاح التحاور في ما بينهما، ويعملوا على (فرمتة) كل ذاكرات عقولهم التي ترتبط بالخلافات الماضية بينهما ويستخدموا ذاكرات جديدة مشحونة بهم الشعب وبقضايا الوطن التي تهم الجميع وهم من هذا الجميع بأبنائهم وأحفادهم..

قد لا يتفق معي كثير من المتعطشين للوقوف أمام عدسات الإعلاميين في مؤتمر الحوار.. وقد يغضب من هذا الرأي المنتظرون لإشراكهم في الحوار ممن يجدونه فرصة للاعتراف بكياناتهم السياسية غير المقبولة اجتماعيا، لكني من خلال قراءتي للواقع البعيد عن السياسيين وعن الإعلام وجدت أن الناس بصورة عامة لا يعقدون أي أمل على مسألة الحوار في إحداث التغيير الذي ينتظرونه، الناس ينتظرون أن تتحسن ظروف حياتهم بالحوار أو بغير الحوار المهم عندهم أن يشعروا بوجود الدولة ويشعروا بالأمن والعدل ويحصلوا على لقمة عيشهم ويلقوا خدمات صحية وتعليمية مناسبة ، وتنتهي مشكلات الكهرباء والمياه والنظافة، والعمل عند الشعب المقهور أهم من الكلام حتى وإن كان من ذهب ..

■ أستاذ المناهج وطرائق التدريس المشارك بكلية التربية –جامعة صنعاء –
suadyemen@gmail.com

الكرشمي.. إذا صلح الرأس..

حسين الحواتي

■ لم أفكر يوماً ما في الحديث عنه مدحاً أو قدحاً لأنه فوق كل ذلك، لكن أن يتعرض للتهديد والوعيد فمن الواجب التضامن مع هذا الرجل الإنسان المهندس عمر الكرشمي وزير الأشغال العامة والطرق.

■ قيل أن أحد المقاولين لديه مستحقات لدى الوزارة منذ العام ١٩٩٩م لم تصرف فأخذ يهدد الوزير وأسرته، ترى أي أسلوب هذا الذي نتعامل به مع بعضنا البعض؟ وما ذنب الأبناء في خلافات العمل؟

لا ينبغي أن يكون هذا نهج تعامل أو طريقة لأخذ الحقوق بل هناك طرق مشروعة وأكثر قانونية ورقياً من التهديد والوعيد.

■ الوزير الكرشمي من الوزراء القلائل الملتزمين جداً في أعمالهم، حريص على الإنجاز والعمل مع فريق وليس مع شلة، ليضاف كل ذلك إلى سيرته الذاتية المليئة بالعطاء.. الرجل يأتي صباحاً قبل الثامنة إلى عمله بالوزارة ويبدأ يومه هو وفريق المهندسين في حالة عالية من الشعور بالمسئولية الوطنية والمسئولية الأخلاقية تجاه هذا البلد، رجل كهذا يستحق التقدير وليس التهديد، يستحق التكريم والاشادة، فهو قدوة لكل العاملين بالوزارة ونتمنى أن يحذو بقية الوزراء حذوه.

■ إذا كان للمقاول مستحقات فلترفع بصورة قانونية وتصرف والحق حق كما يقال، وإذا كانت هناك أي ملاحظات على مطالب المقاول، فليبلغ وهو بدوره سيتفهم، لكن أن يتم تهديد الوزير فما لذلك داع وليس هو الوزير الذي يهدد.. صاحب يد تشريفة وروح وطنية وإنجازاته تتحدث عن نفسها في كل انحاء الوطن.

■ وقفنا تضامنا مع الوزير ليس لأننا نعمل معه ضمن وزارته ولكن لأننا نؤمن بأنه يتعامل مع كل الناس بأسلوب حضاري واحترام وتفهم.. ولأننا مع كل الناس بأسلوب حضاري واحترام وتفهم.. ولأننا مع كل شخصية وطنية تحب اليمن وتعمل من أجل الحاضر والمستقبل، مع كل مواطن يسعى للعطاء اللامحدود ولسنا الوحيدون الذين تضامنوا مع الوزير الإنسان بل قطاع كبير من الناس لأنهم يعلمون المهندسس وقيمة النبيلة.

■ إن الوزير أو رئيس المؤسسة أو الجهة هو عادة المقدمة فإذا صلح الرأس صلح الجسد وعندما يبذل جهده في إدارة المرفق سيحث الموظفين على العطاء، والإدارة الحديثة تفترض على الجميع واجبات ومسئوليات حيث لا عطالة في العمل.. والعمل كفريق واحد يعزز الفكرة ويثري الإجراءات والانجازت.. فتحية للمهندس الكرشمي.

فيسبوكيات facebook

كلمة مهمة

مجيب الحميدي

كلمات مهمة في اصلاح الوطن الصغير

عندما تشكو إليك الزوجة، مشاكل البيت ومتطلباته التي تعجز عن تلبيتها،فلا تظن أنها غير واقعية وتريد تعجيزك كل ما تريده هو اظهار اهتمامك، وكلما واجهت هذه الشكوى بالنفزرة والاعتقاد باستفزازها لرجولتك كلما تعقدت المشاكل بينكما. هذه الفائدة من أهم ما استفدته من كتاب» الرجل من المريخ والمرأة من الزهرة»

أظن أنه لا غنى لأي زوجين عن قرأة هذا الكتاب لاكتشاف كلمات الله السننية في معالجة المشاكل الأسرية.

أسلوب مخجل

محمد القعود

ياعيبا!!!